



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

عدد خاص من دورية سياسات عربية

المرأة العربية والسياسة

المحرر الضيف: ربيعة نجيب

أستاذة مشاركة في معهد الدوحة للدراسات العليا

ورقة مرجعية

تُعَدُّ قضية المرأة (العربية) في الحياة السياسية من أشد القضايا تعقيداً وتشعباً في الأدبيات السياسية المعاصرة، إذ تتقاطع فيها أسئلة الهوية والمواطنة والسلطة والتمثيل والفاعلية وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي وغيرها. وقد ظلت الدراسات التقليدية في علم السياسة رهينة مقاربات إحصائية وصفية تكتفي برصد نسب المشاركة وأنماطها، من دون النفاذ إلى البنى العميقة التي تُنتج هذه الأنماط أو تعيد إنتاجها. ويُضاف إلى ذلك أن جانباً واسعاً من هذه الأدبيات لا يزال يميل إلى اختزال حضور النساء في السياسة ضمن ثلاثة مسارات متكررة: التمثيل العددي في البرلمانات والمجالس، والمشاركة الشكلية في الأحزاب والانتخابات، وخطاب التمكين بوصفه وصفاً جاهزة تؤدي تلقائياً إلى تقدّم خطّي قابل للقياس. وفي هذه المقاربات، تتحول النساء "موضوعاً" للسياسة العامة أو "مؤشراً" على حداثة النظام، بينما تُترك السياسة نفسها، من حيث حدودها ومعايير شرعيتها وأدواتها، خارج نطاق المساءلة التحليلية.

أولاً: إشكالية العدد الخاص

ينطلق هذا العدد الخاص من افتراض رئيس مفاده أن دراسة المرأة العربية بوصفها فاعلاً سياسياً تستوجب تحولاً نظرياً ومنهجياً لا يتجسد إلا عبر خطوتين مترابطتين: تتمثل الأولى في الانتقال من التركيز على النساء بوصفهن "موضوعاً" للسياسة إلى دراستهن بوصفهن "فاعلات" يُعدن تعريف السياسة ومفاهيمها وحدودها وطرائق ممارستها. أما الثانية فتتمثل في توظيف أدوات نقدية تستوعب التعقيد البنيوي والسياقي الذي تعمل النساء في إطاره داخل المنطقة العربية. وبهذا المعنى، لا يسعى هذا العدد الخاص إلى "إضافة النساء" إلى سرديات السياسة العربية، بقدر ما يهدف إلى مساءلة افتراضات الحقل المعرفي نفسه بشأن: ما الذي يُعَدُّ سياسة؟ ومن يملك حق تعريفها؟ وكيف تتشكل الفاعلية داخل شروط مركبة للغاية، تتداخل فيها الأبعاد الكولونيالية وما بعد الكولونيالية، والتقليدية والنيوليبرالية، والأمنية والاجتماعية، والدينية والأخلاقية، وغير ذلك؟

بناءً عليه، فإن السؤال الذي يركز عليه هذا العدد ليس "كيف يمكن زيادة مشاركة المرأة في السياسة العربية؟"، بل "كيف تعيد النساء العربيات تعريف ما تعنيه السياسة أصلاً؟"، و"كيف يُعدن تشكيل/ ابتكار أنماط مشاركتهن وفعالتهن في السياسة؟". ومن ثم، يسعى العدد إلى جعل هذا الانزياح المفاهيمي منطلقاً لمشروع معرفي أعمق، يتخذ من سؤال الجندر (أو التمايز/ التمييز على أساس الجنس)¹ في المنطقة العربية بوابة لفهم بنى السلطة والمجتمع والدولة، بدلاً من التعامل معه بوصفه ملفاً فرعياً مُلحَقاً بجداول السياسة المقارنة.

ثانياً: النسوية وعلم السياسة: خارطة المقاربات النظرية وحدودها

أسهمت النسوية في تحويل علم السياسة من حقل معرفي يتجاهل اعتبارات الجندر إلى حقل يضعها في صميم نقاشاته النظرية وأبحاثه الإمبريقية. وعلى الرغم من تعدد المقاربات النسوية في علم السياسة، فإنها تشترك في نقد ادعاء "حياد" الدولة والمؤسسات السياسية، وفي الكشف عن الكيفية التي تنتج بها هذه المؤسسات علاقات السلطة القائمة على التمييز بين الجنسين وتعيد إنتاجها، سواء عبر سنّ القوانين (الأسرة والعمل وغير ذلك)، أو من خلال هندسة التمثيل السياسي، وتقسيم العمل، وصياغة الخطاب بمختلف أنواعه.

1 نستخدم مصطلح "الجندر" بوصفه مصطلحاً متداولاً في الأدبيات (العربية وغير العربية)، من دون تبني الافتراضات النظرية المصاحبة له، مع تركيز التحليل على الفروق بين الجنسين وأثارها السياسية.

وتتنظم هذه المقاربات، عمومًا، ضمن ثلاثة تيارات رئيسية: النسوية الليبرالية التي تركز على المساواة في الفرص والتمثيل السياسي داخل الأطر المؤسسية القائمة؛ والنسويتان الراديكالية والاشتراكية اللتان تسعىان إلى تفكيك البنى الذكورية المهيمنة وتحليل تشابكها مع الطبقة والعرق؛ والنسوية ما بعد الكولونيلية التي تنقد المركزية الغربية في الأدبيات النسوية التقليدية، وتدعو إلى قراءة تجارب النساء في الجنوب العالمي انطلاقًا من سياقاتها العينية الخاصة.

غير أن حدود الأدبيات النسوية تتكشف بصورة أوضح حين تُنقل مقارباتها إلى السياق العربي وتُستخدَم بوصفها قوالب جاهزة للفهم والتحليل، إذ يفترض جانب مهم منها وجود مجال سياسي ليبرالي "طبيعي"، يقوم على التنافس الحزبي المستقر والتداول على السلطة وحياد الدولة الإجرائي. في المقابل، تعمل السياسة في كثير من السياقات العربية ضمن تقاطعات معقدة تتداخل فيها السلطوية والأمننة والزيونية والريع والهويات الجمعية المتنازع عليها.

ويقدّم النسويون ما بعد الكولونيين، على سبيل المثال، نقدًا حاسمًا للكيفية التي يُمثّل بها "نساء الجنوب" بوصفهن كتلة معرفية متجانسة تُعرّف من الخارج؛ بما يحوّل المرأة إلى موضوع لـ "التحديث" و"الإنقاذ" من براثن البنى الأوسع التي تعيش فيها، ويُسقط الفوارق الطبقيّة والعرقية والمكانية وتجارب العنف السياسي والاقتصادي وغيرها. وتلفت بعض الأدبيات (التي تصنّف ضمن المقاربات الديكولونيلية) الانتباه إلى أن ما بعد الكولونيلية لا تعني نهاية الكولونيلية بوصفها منطقيًا ينظّم المعرفة والسلطة وتقسيم العمل وتحديد "المعقول السياسي". وفي هذا السياق، يصبح سؤال الجندر جزءًا من مصفوفة أوسع من الأسئلة المتعلقة بـ: من يعرّف المجالين العام والخاص؟ ومن يمتلك شرعية الكلام؟ وكيف تُنتج تقارير "التمكين" معرفة إجرائية قد تعيد إنتاج الإقصاء والاستبعاد عبر التركيز على ما يسهل قياسه، وتجاهل ما يصعب رصده وقياسه؟

ومن ناحية أخرى، تُسهّم أدبيات سياسة الحياة اليومية في توسيع فهم السياسة بما يتجاوز اختزالها في الدولة والانتخابات، بل هي تُنتج أيضًا عبر الفعل اليومي، والتفاوض على الموارد والكرامة، وإعادة رسم حدود الممكن، خاصة في السياقات السلطوية، على تباين درجات سلطويتها. وفي السياق العربي، يتيح هذا النوع من الأدبيات قراءة فاعلية النساء خارج ثنائية المقاومة/ الخضوع. ويحاجّ بعض الأدبيات النسوية النقدية بأن الفاعلية قد تتجسد في أشكال أخلاقية ودينية تعيد بناء الذات والحيز العمومي بطرائق لا تنسجم بالضرورة مع معيار التحرر الليبرالي الخطي. وتفيد نظرية المجال العمومي النقدية، أيضًا، في فهم الكيفية التي تصنع بها النساء "مجالات عمومية مضادة"، تُنتج خطابًا بديلًا حول العنف والرعاية والمدينة والفساد، قبل أن تعترف به المؤسسات الرسمية أو الإعلام المهيمن.

وفي هذا السياق، يبرز سؤال الاستثناء العربي في العلاقة بين المرأة والسياسة، بوصفه من أكثر الأسئلة حضورًا في الأدبيات المقارنة. وقد استُخدِم هذا المفهوم أحيانًا في سياقات أيديولوجية ضيقة تحيل إلى ثقافية مسبقة، تقدّم المرأة العربية بوصفها ضحيةً للثقافة والدين، متجاهلةً تنوع التجارب والسياقات. غير أن السؤال يظل مشروعًا، إذا أُعيدت صياغته نقديًا، من قبيل: ما الخصوصيات البنيوية والتاريخية والمؤسسية التي تشكّل مسارات المشاركة السياسية للمرأة في السياق العربي؟ وكيف تتفاعل الديناميات القبلية والطائفية والاستبدادية والتشريعية مع اعتبارات النوع الاجتماعي في إنتاج أنماط معينة من التمثيل السياسي؟ وهل يمكن الحديث فعلاً عن "استثناء عربي" أم عن استثناءات متعددة بتعدد دول المنطقة وتجاربها؟

ثالثاً: أطروحة العدد الخاص

يقترح هذا العدد الخاص أطروحة مركزية مفادها أن كثيراً من النساء العربيات، بدرجات متفاوتة وتباينات طبقية ومكانية وجيلية، لا "يشاركن" في السياسة السائدة فحسب، بل ينخرطن أيضاً في صراع مستمر من أجل (إعادة) تعريف السياسة وحدودها ومعايير شرعيتها، وأشكال الفعل العمومي الممكنة. فالمسألة لا تتعلق بولوج النساء إلى المؤسسات السياسية القائمة، بل تتعلق أيضاً، وهو الأهم، بالطرائق التي يسعين من خلالها إلى توسيع معنى السياسة حين يدخلن فضاءات عُرِّفت تاريخياً بأنها حكر على نخب من الرجال. ولا تفترض هذه الأطروحة وجود تجربة متجانسة لـ "المرأة العربية"، ولا تفترض مساراً تقدماً خطياً، بل تفتح المجال أمام تحليل تعددي قد تتجلى فيه عمليات إعادة التعريف هذه عبر الاحتجاج، أو عبر النقابة والحزبي، أو الحملات القانونية، أو شبكات الرعاية والإغاثة، أو وساطات السلام المحلية في سياقات الحرب والنزاع، أو المبادرات الرقمية التي تعيد بناء المجال العمومي من أسفل، وتنتج لغة جديدة للمطالبة بالإشراك وتوسيع التمثيل.

ومن منظور ديكولونيالي، تُفهم هذه العمليات ضمن سياق عربي مركّب يتداخل فيه إرث استعماري أعاد تشكيل الدولة والحدود والقانون والاقتصاد والمعرفة مع سلطوية وأمننة تحددان من يملك حق الظهور والكلام، ونيوليبرالية أعادت توزيع المخاطر الاجتماعية والاقتصادية وألقتها على كاهل الفئات الهشة (ومن بينها النساء)، فضلاً عن أنظمة الريع التي تعيد تعريف المواطنة من خلال الامتيازات والوساطة والاعتماد الكلي على الدولة. وتندرج ضمن هذا السياق التحولات التي شهدتها مرحلة ما بعد عام 2011، بوصفها لحظة انفتاح سياسي نسبي ونافذة فرص، أعقبتها انتكاسة وتكثيف للعنف الرمزي والمادي ضد النساء الفاعلات في المجال العمومي. ومن ثم، لا ينبغي قراءة فاعلية النساء العربيات، في بعدها السياسي، بمعزل عن هذه البنى، بل من خلال أنماط التفاوض معها ومقاومتها، بل توظيفها أحياناً؛ وهذا ما يجعل سؤال المرأة والسياسة، في السياقات العربية، مدخلاً لفهمٍ أوسع وأعمق لتحولات الدولة والمجتمع والسلطة في المنطقة.

رابعاً: محاور وأسئلة مقترحة للبحث

النساء وسياسة الاحتجاج وإعادة تعريف الشرعية

كشفت موجات الانتفاضات العربية، منذ عام 2011، عن حضور كثيف وفاعل للنساء في الفضاء العمومي. غير أن هذا الحضور لم يتحول دائماً إلى مكاسب سياسية في مرحلة ما بعد الانتفاضات. لذلك، لا يركّز هذا المحور على توثيق مشاركة النساء في الاحتجاجات - وهي حقيقة بدهية - بقدر ما يسعى إلى تحليل الكيفية التي تُنتج بها مشاركتهن أشكالاً جديدة من الشرعية: شرعية "الكرامة" وحق الظهور، وشرعية سردية الألم والعنف، وشرعية الأخلاق العمومية في مواجهة الفساد، أو شرعية البقاء في سياقات الحرب. ويولي اهتماماً بتحليل الكيفية التي تُواجه بها هذه الذخيرة الاحتجاجية بعنف جنساني سياسي يهدف إلى إقصاء النساء وإعادة تهن إلى الحيز الخاص.

الحزب والنقابة بوصفهما ساحتين لإعادة إنتاج الأبوية السياسية أو تفكيكها

يتجاوز هذا المحور، أيضاً، التوثيق الكمي لحضور النساء العربيات في الأحزاب والنقابات، ليتجه نحو تحليل علاقات السلطة القائمة على التمايز الجندي داخل هذه التنظيمات. فهو يطرح أسئلة من قبيل: كيف تُنتج الأحزاب والنقابات قواعد غير رسمية تقصي النساء أو تحصرهن في أدوار هامشية؟ وكيف تعيد النساء الفاعلات، من داخل هذه المؤسسات، تعريف السياسة بوصفها تفاوضاً على شروط العمل والعيش، لا منافسة على المناصب فحسب؟

النساء والتمثيل في المجالس التشريعية والمجالس المحلية المنتخبة

تبنّت عدة دول عربية أنظمة الحصص النسبية (الكوتا) لضمان حد أدنى من التمثيل النسائي في الهيئات التشريعية. لكن هذا المحور يتجاوز التحليل الكمي للتمثيل النسائي إلى تفكيك العلاقة بين التمثيل والقدرة على التأثير؛ إذ يطرح أسئلة من قبيل: متى يتحول التمثيل إلى واجهة في ظل السلطوية أو الزبونية أو الهندسة الانتخابية؟ ومتى يصبح نافذة لتغيير القوانين والسياسات المتعلقة بالعنف والرعاية والعمل والتميز على أساس الجنس؟ ويدفع هذا المحور نحو نقاش نقدي مع أدبيات التمثيل، من خلال اختبار حدودها في سياقات لا يكون فيها البرلمان مركز السلطة الفعلي دائماً. ويثير، كذلك، أسئلة تتعلق بكيفية تفاعل أنظمة الكوتا مع البنى القبلية والطائفية، وأثر ذلك في فاعلية التمثيل، في دول مثل العراق ولبنان والأردن والمغرب.

النساء في البيروقراطية والسلطة التنفيذية: بين نسوية الدولة وسياسة الإدارة

يقدم هذا المحور تحليلات تسعى إلى تفكيك توظيف حضور النساء في الحكومات والوزارات بوصفه مظهرًا من مظاهر سياسة الشرعية (المحلية والدولية)، أو أداة لإعادة هندسة المجال العمومي، من دون افتراض أن ذلك يعكس بالضرورة تقدماً خطياً؛ وفي هذا السياق، يطرح المحور أسئلة من قبيل: كيف تُستخدم "نسوية الدولة" State Feminism أداة لضبط التحديث وتجريده من قوّته التقدمية؟ وكيف تفاوض النساء اللواتي يتقلدن مناصب بيروقراطية على السياسات العامة داخل سياقات أبوية؟ وما طبيعة العلاقة بين ذلك وبين ترتيبات الريع والمواطنة والشرعية؟

المجتمع المدني النسائي وهيمنة منطق المشاريع

يدعو هذا المحور إلى تفكيك أثر التمويل وسياسة المؤشرات الكمية واللغة البيروقراطية الإجرائية في الحركة النسائية وأولوياتها السياسية، متسائلاً عن الكيفية التي يعيد بها منطق المشاريع القصيرة الأجل تشكيل أجندة المطالب النسائية. فمن يملك سلطة تعريف "الأولويات"؟ وكيف يمكن أن يتحول المجتمع المدني إلى فضاء لإنتاج فضاءات عمومية بديلة، لا يقتصر دوره على الوساطة الخدمية؟ وكيف تؤثر شروط تمويل المجتمع المدني ودورات المنح ومتطلبات إعداد التقارير في أنماط التنظيم النسائي وخطابه وعلاقته بالفئات التي يفترض أنه يمثلها؟ وكيف يؤدي التركيز على القابلية للقياس والإدارة إلى تهميش القضايا الأشد تعقيداً وحساسيةً من الناحية السياسية؟ ويتفاعل هذا الطرح نقدياً مع أدبيات أجندة المنظمات غير الحكومية في المنطقة العربية، رابطاً إياها بالتحولات النيوليبرالية وتراجع وظائف الدولة الاجتماعية.

البنى القبلية والطائفية والطبقية وأثرها في مشاركة النساء

تعمل المرأة العربية داخل منظومة معقدة من البنى الاجتماعية المتشابكة التي تحدد فرص وصولها إلى الفضاء السياسي. ويستدعي تحليل هذه البنى نهجاً تقاطعياً يتجاوز الأحادية التفسيرية؛ لذلك، يطرح هذا المحور أسئلة من قبيل: كيف تقيّد الولاءات القبلية مشاركة المرأة السياسية في بلدان عربية؟ وما دور الانقسامات الطائفية في توجيه مساراتها السياسية ورسم حدود حضورها في بلدان أخرى؟ وهل/ كيف تتجاوز بعض النساء الفاعلات هذه القيود البنيوية؟ وأي آليات وموارد يستخدمن؟

الاقتصاد السياسي والرعاية والعمل غير المرئي

يرتبط التمكين الاقتصادي للمرأة ارتباطاً وثيقاً بتمكينها السياسي. بناء عليه، يفتح هذا المحور المجال أمام قراءة السياسة من خلال بوابة إنتاج الحياة اليومية: الرعاية غير المدفوعة، والعمل غير الرسمي، وسياسات الأجور، والهشاشة، والهجرة والنزوح، وغير ذلك. وي طرح أسئلة من قبيل: كيف يُعاد توزيع "زمن السياسة" والموارد بما يحدد من يستطيع المشاركة أصلاً؟ وكيف تؤثر اقتصادات الريع في بعض البلدان العربية في علاقة المرأة بسوق العمل وحقل السياسة؟ وكيف تسهم السياسات النيوليبرالية في نقل المخاطر من الدولة إلى الأسر، بما يعيد إنتاج الجندر بوصفه ساحة للصراع السياسي؟

النساء والفضاء الرقمي وإنتاج الخطاب

بدلاً من مقارنة وسائط التواصل الاجتماعي بوصفها تقنية محايدة، يسعى هذا المحور إلى فحص الكيفية التي تُحوّل بها النساء الفاعلات قضايا مثل التحرش والعنف الأسري والعمل غير المرئي إلى قضايا عمومية؟ وكيف تُدار صراعات السمعة والعار والكرامة بوصفها أدوات للضبط السياسي؟ وما أثر خوارزميات الذكاء الاصطناعي وآليات الإشراف على المحتوى في تضخيم الأصوات النسوية العربية أو تقييدها؟

الإسلام والسياسة والفاعلية النسائية

يرحب هذا المحور بالإسهامات التي تُقارب الدين والإسلام السياسي والمعايير الأخلاقية بوصفها حقولاً دينامية للصراع على الشرعية وإعادة تعريف الفضاء العمومي، لا بوصفها "عائفاً ثقافياً" ثابتاً أو تفسيراً جوهرياً جاهزاً. وي طرح أسئلة من قبيل: كيف تتشكل فاعلية النساء داخل الحركات الإسلامية، والمؤسسات الدينية، وشبكات العمل الخيري، والفضاءات الدينية المحلية؟ وكيف توظّف النساء اللغة الدينية نفسها في المطالبة بالمشاركة أو إعادة تفسير الأدوار الاجتماعية، أو توسيع حضورهن في الفضاء العمومي؟ وكيف يسهم في إعادة تعريف مفاهيم المواطنة والعدالة والمساواة والحقوق والواجبات من داخل هذه الأطر؟ وبذلك، يتجاوز المحور ثنائية التحرر/ الخضوع، ويفكك في الوقت ذاته سرديات الإنقاذ التي تنزع الفاعلية عن النساء المتدينات.

النساء والدبلوماسية والحرب وبناء السلام

أكدّ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 (31 تشرين الأول/ أكتوبر 2000) على الدور المحوري للمرأة في عمليات السلام وحل النزاعات وإعادة الإعمار. غير أن تفعيل الأجندة المرتبطة بهذا القرار لا يزال متفاوتاً ومحدوداً في المنطقة العربية، خاصة مع استمرار النزاعات والحروب في عدد من بلدانها. ويفترض هذا المحور أن النساء لسن ضحايا للنزاعات فحسب، بل يمكن أن يظهرن بوصفهن وسيطات ومفاوضات ومنظمات للمجتمع المحلي وفاعلات في مجالات الإغاثة الإنسانية وحاملات لذاكرة جماعية تسهم في إعادة بناء الثقة واستعادة التماسك الاجتماعي. بناء على ذلك، ي طرح المحور أسئلة من قبيل: ما أدوار المرأة العربية في مسارات التفاوض وعمليات السلام الرسمية وغير الرسمية؟ وما القيود المؤسسية والسياسية التي تحدّ من حضورها الدبلوماسي؟ وكيف تعيد النزاعات المسلحة تشكيل علاقات السلطة داخل الأسرة والمجتمع وسوق العمل والفضاء العمومي، سواء عبر فتح فرص جديدة للقيادة والمشاركة، أو عبر تعميق العنف والإقصاء والتهميش؟ وبحث المحور في تجارب النساء العربيات في مبادرات المصالحة المجتمعية، والعدالة الانتقالية، وجوارات ما بعد النزاع، وإعادة الإعمار، وسياسات العودة والنزوح، مع التركيز على أشكال الفاعلية المحلية بدلاً من المقاربات التقنية المفروضة من الخارج.

خامساً: مقاربات منهجية مقترحة

تقتضي طبيعة موضوع هذا العدد الخاص واتساع محاوره، وما يتطلبه من رؤية نقدية في تناوله، توظيف مقاربات منهجية متنوعة ومتكاملة، تتجاوز الوصف الإحصائي نحو التحليل النقدي والمقارن. وتشمل المقاربات المقترحة التحليل التقاطعي Intersectionality الدراسة تشابك الجنس مع الطبقة والطائفة والإثنية والمكان وغيرها من المتغيرات في تشكيل فرص المشاركة السياسية وأنماط الفاعلية والإقصاء والاستبعاد؛ والمقارنة المنظّمة بين حالات عربية تتيح اختبار فرضيات تفسيرية ذات صلاحية تعميمية نسبية، مع ربط أنماط الدولة، الريعية وشبه الريعية والسلطوية والهشة، بأشكال الفاعلية النسائية؛ ودراسات الحالة ذات الإسهام النظري، التي تُستخدَم فيها دراسة الحالة لتطوير مفهومٍ أو مراجعة نظرية قائمة أو بناء نظرية جديدة، مثل دراسة حركة احتجاجية أو تنظيم نقابي أو حملة قانونية أو تنظيم نسائي قاعدي؛ والمنهجيات النوعية المتقدمة، مثل تتبّع مسارات السياسات Process Tracing، والإثنوغرافيا السياسية، وتحليل الخطاب، وتحليل الشبكات السياسية، والمناهج التشاركية، بما يتيح فهماً أعمق لديناميات غير المرئية التي لا تكشف عنها البيانات الكمية وحدها.

ويمكن أن يتضمن العدد دراسات كمية رصينة، أو دراسات تجمع بين توظيف الأدوات الكمية والنوعية، شرط أن تتجاوز الوصف إلى تقديم تفسيرات/ تأويلات للعلاقات السببية، أو اختبار فرضيات محددة، أو بناء مؤشرات ذات دلالة تحليلية. وفضلاً عن ذلك، يُفتح المجال لإسهامات إبستمولوجية تناقش طرائق إنتاج المعرفة حول النساء والسياسة في المنطقة العربية: من يكتب؟ وبأي لغة ومفاهيم؟ وتحت أي شروط تمويلية؟ وكيف تُترجم المفاهيم العالمية وتُعاد صياغتها محلياً؟ وما أثر ذلك في بناء موضوع البحث نفسه؟

ويُتوقَّع من المساهمات المقترحة للنشر ضمن هذا العدد أن تلتزم المعايير العلمية التي تميّز التحليل النقدي من المقاربات الوصفية الإحصائية، مع توظيف أطر نظرية ومفهومية مُدكّمة وتحديد المتغيرات التفسيرية بدقة. وينبغي تجنب المقاربات الجوهرانية التي تُقدّم الثقافة أو الدين بوصفهما عاملاً مفسراً أحادياً، مع مراعاة التنوع الداخلي للمنطقة العربية وتفادي التعميمات التي تُغفل الفوارق بين الدول والسياقات؛ فضلاً عن تبني مقاربة نقدية تجاه الأطر النظرية المستعارة من السياقات الغربية، وفحص مدى ملاءمتها للسياق العربي، مع الانفتاح على دمج أدوات نظرية ومنهجية متعددة من دون استبدال حزمة نظرية أو منهجية بأخرى؛ ومن نافل القول، في حالة الدراسات الميدانية، التأكيد على التزام المعايير الأخلاقية في الأبحاث الميدانية، لا سيما عند التعامل مع ناشطات ومعارضات في سياقات استبدادية، مع التصريح الواضح بقيود الوصول الميداني وشروط جمع البيانات.

سادساً: نواظم المشاركة

تستقبل دورية سياسات عربية مقترحات الأبحاث في حدود 250 كلمة، على أن يكون آخر موعد للتقديم 31 تموز/ يوليو 2026. وتلتزم بالردّ، بالقبول أو الاعتذار، في موعد أقصاه 20 آب/ أغسطس 2026. ويرسل أصحاب المقترحات المقبولة النسخة النهائية من البحث، في حدود 8000-10000 كلمة، في موعد أقصاه 31 كانون الثاني/ يناير 2027. وتخضع جميع الأوراق، بعد اجتيازها التقييم الأولي، لتحكيم علمي خارجي مزدوج. وتجدر الإشارة إلى أن الموافقة على مقترح البحث لا تعني موافقة تلقائية على النشر، الذي يبقى مشروطاً باجتياز عملية التحكيم العلمي.

تُقدّم المقترحات البحثية عبر نظام الباحثين الخاص بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بعد الدخول إلى حساب المستخدم/ فتح حساب جديد، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- النقر على خيار "تقديم مساهمة".
- اختيار قسم "دورية".
- اختيار اسم القسم "سياسات عربية".
- اختيار نوع المادة "مقترح بحث".
- ملء الخانات الإلزامية بالمعلومات المطلوبة.
- النقر على "إرسال".

ويمكن الاطلاع على دليل استخدام نظام الباحثين [هنا](#).

للاستفسار، يرجى مراسلة هيئة تحرير الدورية على العنوان الإلكتروني:

siyasat.arabia@dohainstitute.edu.qa

مراجع أولية

العربية

البرادعي، ليلى (وآخرون). **مشاركة المرأة في الحياة السياسية بمصر ودول أخرى**. مؤسسة الشركاء الدوليين للحوكمة. 2017. في: <https://acr.ps/hBy2s1F>

بورغدة، وحيدة (وآخرون). **المرأة العربية: من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2014.

الحواراني، ليلى. **الناشطات الرقميات في الشرق الأوسط: بين التمكين والمراقبة**. بيروت: دار الساقى، 2021. زيزيت، نوفل ورمضان عبدالفتاح. **المرأة والتنمية بين التمكين والتحديات: نماذج من الوطن العربي**. الشارقة: الآفاق المشرقة ناشرون، 2016.

العلي، نادية. **الحركة النسائية المصرية: العلمانية والنوع والدولة**. ترجمة مصطفى رياض. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2002.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا). **مشاركة المرأة العربية في العمل السياسي: تحديات واقتراحات**. بيروت: إسكوا، 2013.

المصدق، رقية. **المرأة والسياسة: التمثيل السياسي في المغرب**. الرباط: مطبعة النجاح، 1990. منظمة المرأة العربية. **تقرير وضع المرأة العربية في المشاركة السياسية**. القاهرة: منظمة المرأة العربية، 2019.

المنهالي، السعد عمر. **العالم امرأة: مقالات في جدلية العلاقة بين المرأة والسياسة**. القاهرة: السلام للنشر والتوزيع، 2002.

الأجنبية

- Abu-Lughod, Lila. *Do Muslim Women Need Saving?* Cambridge, Massachusetts/ London: Harvard University Press, 2013.
- Aggestam, Karin & Ann E. Towns (eds.). *Gendering Diplomacy and International Negotiation*. Cham: Palgrave Macmillan, 2018.
- _____. "The Gender Turn in Diplomacy: A New Research Agenda." *International Feminist Journal of Politics*. vol. 21, no. 1 (2018).
- Alexander, Amy C., Catherine Bolzendahl & Farida Jalalzai (eds). *Measuring Women's Political Empowerment across the Globe*. Cham: Palgrave Macmillan, 2018.
- Al Maaitah, Rowaida, Hadeel Al Maaitah, Hmoud Olaimat & Muntaha Gharaeibeh. "Arab Women and Political Development." *Journal of International Women's Studies*. vol. 12, no. 3 (2011).
- Bellin, Eva. "The Robustness of Authoritarianism in the Middle East: Exceptionalism in Comparative Perspective." *Comparative Politics*. vol. 36, no. 2 (2004).
- Charrad, Mounira. *States and Women's Rights: The Making of Postcolonial Tunisia, Algeria, and Morocco*. Berkeley: University of California Press, 2001.
- _____. "Gender in the Middle East: Islam, States, Agency." *Annual Review of Sociology*. vol. 37 (2011).
- Crenshaw, Kimberlé. "Mapping the Margins: Intersectionality, Identity Politics, and Violence against Women of Color." *Stanford Law Review*. vol. 43, no. 6 (1991).
- Hatem, Mervat. "Economic and Political Liberation in Egypt and the Demise of State Feminism." *International Journal of Middle East Studies*. vol. 24, no. 2 (1992).
- Jad, Islah. "The NGOisation of Arab Women's Movements." *IDS Bulletin*. vol. 35, no. 4 (2004).
- Joseph, Suad & Susan Slyomovics (eds.). *Women and Power in the Middle East*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2001.
- Kandiyoti, Deniz. "Bargaining with Patriarchy." *Gender & Society*. vol. 2, no. 3 (1988).
- Kolb, Deborah M. "Too Bad for the Women or Does It Have to Be? Gender and Negotiation Research over the Past Twenty-Five Years." *Negotiation Journal*. vol. 25, no. 4 (2009).
- Mahmood, Saba. *Politics of Piety: The Islamic Revival and the Feminist Subject*. Princeton: Princeton University Press, 2005.
- Mignolo, Walter. "Delinking: The Rhetoric of Modernity, the Logic of Coloniality and the Grammar of De-coloniality." *Cultural Studies*. vol. 21, no. 2–3 (2007).
- Moghadam, Valentine M. "Gender Regimes in MENA: The Power of Feminist Movements." *Social Politics*. vol. 27, no. 3 (2020).

- Mohanty, Chandra Talpade. "Under Western Eyes: Feminist Scholarship and Colonial Discourses." *Feminist Review*. vol. 30 (1988).
- Naguib, Rabia (ed.). *Women's Empowerment and Public Policy in the Arab Gulf States*. Singapore: Springer, 2024.
- Niklasson, Birgitta & Ann E. Towns. "Introduction: Approaching Gender and Ministries of Foreign Affairs." *The Hague Journal of Diplomacy*. vol. 17 (2022).
- Norris, Pippa & Ronald Inglehart. "Women and Democracy: Cultural Obstacles to Equal Representation." *Journal of Democracy*. vol. 12, no. 3 (2001).
- Ross, Michael L. "Does Oil Hinder Democracy?" *World Politics*. vol. 53, no. 3 (2001).
- Sabbagh, Suha (ed.). *Arab Women: Between Defiance and Restraint*. New York: Olive Branch Press, 1996.
- Smith, Karen E. & Marta Kozielska (eds.). *Strengthening the Representation of Women in Diplomacy: Challenges and Policy Solutions*. London School of Economics (LSE). 2024. at: <https://acr.ps/hBy2ss4>
- UN Women — Arab States. *Women's Political Participation in the Arab Region: Progress and Challenges*. New York: UN Women, 2023.
- Wedeen, Lisa. *Ambiguities of Domination: Politics, Rhetoric, and Symbols in Contemporary Syria*. Chicago: University of Chicago Press, 1999.